

شرح (القواعد الأربع) | برنامج أصول العلم 6341-5341

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا ويسر بها اليه وصولا. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ما بينت اصول العلوم - 00:00:00

وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا شرح الكتاب من برنامج اصول العلم في سنته الثالثة خمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وست وثلاثين بعد الاربع مائة والالف. فهو كتاب القواعد الأربع. لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب -

00:00:30

في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله. المتوفى سنة ست بعد المئتين والالف. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على - 00:01:00

كامل مصرin وعلى الله وصحبه والتابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولما شاينا ولجميع المسلمين باسانيدهم وفقكم الله الى الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى انه قال في كتابه - 00:01:20

هذه القواعد الأربع بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والآخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت. وان يجعلك من اعطى شكر و اذا ابتلي صبر و اذا اذنب استغفر. فان هؤلاء الثلاث - 00:01:40

عنوان السعادة. فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة. يصنف رحمة الله رسالته بثلاث دعوات جامعة لمن يقرأ كتابه. اولها ان الله في الدنيا والآخرة. فيكون ولية الله. والولي من الاسماء الحسنى ومعناه المتصرف في - 00:02:00

خلقى عامة بما ينفعهم المتصرف في الخلق عامة بتدبيرهم وفي المؤمنين خاصة بما ينفعهم في الدنيا والآخرة. و معناه المتصرف في خلقه عامة بتدبيرهم. وفي المؤمنين خاصة بما ينفعهم في الدنيا والآخرة. ثانية ان يجعله مباركا اينما - 00:02:40

كان اي سببا لكثره الخير ودومه. اي سببا لكثره في الخير ودومه. فان البركة دوام الخير وكثترته واتصاله. فان البركة دوام الخير وكثترته واتصاله. وثالثها ان يجعله من اعطى شكر. و اذا ابتلي صبر. و اذا اذنب استغفر - 00:03:20

وعاجهن المصنف عنوان السعادة وعنوان الشيء ما يدل عليه ويوصي اليه ومنه عنوان السكن وعنوان الكتاب اي ما يوصل اليهما ويدل عليهما. فهو لاء الثلاث - 00:04:00

عنوان السعادة لان العبد مقلب بين احوال ثلاث لان العبد مقلب بين احوال ثلاث. نعمة حاصلة نعمة حاصلة ونعمة واصلة. نعمة واصلة وسبيئة حاصلة. وسبيئة حاصلة ومصيبة فاصلة لان العبد مقلب بين احوال ثلاث. نعمة واصلة. وسبيئة حاصلة ومصيبة - 00:04:40

فاصلة ووصول النعم واغداقها على العبد. وحصول السينيات هو مباشرته لها. وفصل المصاب بذالتها للعبد عن حاله التي يحب الى غيرها. بفصلها العبد بازالتها العبد عن حاله التي يحب الى غيرها. وكل حال من هذه الاحوال الثلاثة امرنا - 00:05:30

فيه شرعا بامر فامرنا عند نزول النعم بشكرها. وعند وقوع ذنبها والسينيات بالاستغفار منها. وعند حلول المصائب بالصبر عليها وعند حلول المصائب بالصبر عليها. فقول المصنف رحمة الله اي جعلك من اعطى شكر و اذا ابتلي صبر و اذا اذنب استغفر جمع بين

الاحوال - 00:06:10

للعبد وبين المأمور به شرعا فيها. جمع بين الاحوال العارضة للعبد وبين المأمور شرعا به فيها فمن امتنى المأمور به شرعا فيهن حصل

السعادة. فمن امثلاً به شرعاً فيهن حصل السعادة. فإذا كان العبد صابراً على المصائب وأنواع - 00:06:50

الابتلاء عند نزولها مستغفراً تائباً من الذنوب عند وقوعها. شاكراً لله على نعمه عند ثباتها وتجددها كان سعيداً بتلك الاحوال الكاملة. نعم أحسن الله إليكم قال رحمة الله تعالى في يوم ذلك أمر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان إلا 00:07:20 ليعبدون

فإذا ذكر المصنف رحمة الله ان الحنيفية ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مبيناً حقيقتها الشرعية بما يندرج فيها من المراد الشرعي 00:08:00 فان الحنيفية شرعاً لها معنيان. فان الحنيفية شرعاً لها معنيان -

اً حدثها عام وهو دين الاسلام والآخر خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد والآخر خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد. ولازمه ايش؟ 00:08:30 الميل عن الشرك ولازمه الميل عن عن الشرك. في الحنيفية تبصر بالتوحيد ام تفسر بالميل عن الشرك -

لا نحن السؤال تفسر بالتوحيد او بالميل عن الشرك؟ التوحيد لما هذا احسنت الحنيفية تفسر بالتوحيد لانه هو الموضوع لها لغة 00:09:10 فالحنف اصله في كلام العرب الاقبال. والمراد منه في خطاب الشرع الاقبال على -

بالتوحيد. واما وجود الميل فهو وصف عارض لازم من وقوع الاقبال فان المرء اذا اقبل على شيء مال عن غيره. والالفاظ الموضوعة 00:09:40 في كلام الشرع تفسر بحقائقها لغوية لا بلوازمها. تفسر بحقائقها اللغوية لا بلوازمها. لماذا -

لان اللازم يتعدد لان اللازم يتعدد بخلاف الموضوع اللغوي. ولهذا تجدون في كتاب مقاييس اللغة لابن فارس رحمة الله انه يفسر الكلام 00:10:10 العربي بموضع له. فقد يرده الى اصل واحد او اصلين او ثلاثة و لا يزيد على ذلك. اما اللوازم فانها متکاثرة. وسبق ان عرفتم ان الرب في -

كلام العربي يفسر بكم معنى؟ بثلاثة معان ذكره من؟ احسنت. ذكره ابن الانباري وهي السيد والمالك والمصلح للشيء القائم عليه. فما 00:10:40 يكون بعد هذا منزلة ما ذكره احمد ابن احمد الشجاعي في منظومة له من معاني الرب وانها تبلغ ثلاثة. ما موقع الثلاثين من الثلاثة -

لو اثمن ان الزائد عن هذه المعاني الثلاثة هي لوازم ولذلك اشار ابن القيم في كتب عدة منها مدارج سالكين ومفتاح دار السعادة وغيره 00:11:12 الا ان الحنف لا بالميل وانما يفسر بالاقبال ومنه -

الرجل اعنف لماذا؟ لان كلتا قدميه تقبل احدهما على الاخر. وحين اذ تكون الحنيفية حقيقة في الاقبال على الله بالتوحيد ولازمه 00:11:32 الميل عن الشرك. وهي دين الانبياء جميع فلا تختص بابراهيم عليه الصلاة والسلام. وووقع في كلام المصنف نسبتها الى -

ابراهيم لماذا؟ ها متابعة ل الواقع في القرآن الكريم فان الحنيفية وقعت في القرآن الكريم مضافة الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام. قال 00:12:05 الله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً. في اين اخار؟ ووجب وقوعها كذلك في القرآن امران -

وموجب وقوعها كذلك بالقرآن امران. ما هما؟ لماذا اضيفت الحنيفية في القرآن الى ابراهيم ها يوسف الامر الاول. عليه السلام هو من 00:12:35 الانبياء الذين احسنت طيب والثاني؟ سم بتفسير الاصنام -

يعني قررت بس انسى الانبياء احسنت احدهما ان الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا ينتسبون الى ابراهيم. فيذكرون 00:13:15 انهم من ذريته وانهم على ارثه ان الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا ينتسبون الى ابراهيم. فيذكرون انهم من ذريته -

وانهم على ارثه. فاحرى بهم ان يكونوا مثله حنفاء لله غير مشركين به فاحرى بهم ان يكونوا مثله حنفاء لله غير مشركين به. 00:13:55 والآخر ان الله سبحانه وتعالى امر الانبياء باتباع ابراهيم فجعله اماماً لمن بعده -

ان الله عز وجل امر الانبياء باتباع ابراهيم فجعله اماماً لمن بعده ولم يجعل ذلك لغيره. ذكره ابو جعفر ابن جرير 00:14:25 في تفسيره واضح؟ طيب احد الاخوان اورد ايراد والاياد يحقق المراد -

المراد ما هو؟ ان تفهم العلم. العلم صناعة مبنية على حسن الفهم اكثر ومن بناها على الاثم ولذلك في الصحيح في حديث ابن مسعود 00:14:55 لا حسد الا في اثنين وفيه او رجلا اتاهم -

الله فهم. فالفهم هو الذي يتفاصل فيه الناس اكثراً من تفاصيلهم في الحفظ. وأكمل الناس رتبة من اوعب حفظاً وذكرى فهمها هذا أعلى
الخلق في مراتب العلم ذكره ابو العباس ابن تيمية وتلميذه ابن القيم - 00:15:15

في كلام الله في الوابل الصيب قسم فيه مراتب الناس باعتبار الحفظ والفهم. اورد هذا الاخ قوله تعالى اولئك الذين حين هدى الله
فبهداه مقتدر. وهذا امر باتباع الانبياء جميعاً. ما جواب - 00:15:35

الاشكال نعم لأن اتباع الانبياء جميعاً اتبعوا لاحدهم اتمنى تبعاً لاحدهم اتبعاً لجميعه. وتكتيّب لاحدهم تكتيّب لجميعهم. اذا لا
يختص ابراهيم بهذا متر. احسنت. ان الآية المذكورة جاءت بالامر باتباعهم على وجه المجموع. فيؤمر باتباعهم اجمالاً - 00:15:55
واما مع التفصيل فالمعنى الذي به منهم المقدم فيهم هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فامروا باتباع ابراهيم هو مندرج في قوله تعالى
اولئك الذين هدى الله بهداهم مقتدر. فنحن مأمورين باتباع اولئك - 00:16:35

الانبياء الذين مقدمهم هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام. والناس جميعاً مأمورون بعبادة التي هي مقصود خلقهم. والدليل قوله تعالى
وما خلقت الجن ليس الا يعبدون. فالآية دالة على الحكمة من خلقهم. وهي - 00:16:55

عبادة الله عز وجل وهي دالة ايضاً على امرهم بالعبادة يرحمك الله. لانهم اذا كانوا مخلوقين لها فهم مأمورون بها. فدلالة الآية على
المسؤلين من جهتين. فدلالة الآية على المسألة المسؤلين من جهتين - 00:17:25

جهة اولى كونهم مخلوقين للعبادة كونهم مخلوقين للعبادة وهي صريح لفظها. لقوله وما خلقت الجن والانسان الا يعبدون والجهة
الاخري كونهم مأمورين بها كونهم مأمورين بها. وهي لازم لفظها. وهي لازم لفظها - 00:17:55

فإذا كانت حكمة الخلق هي العبادة فالعبد المخلوق مأمور بذلك العبادة اذا كانت حكمة الخلق هي العبادة فالعبد المخلوق مأمور بذلك
ال العبادة وكون الناس مخلوقين للعبادة مأمورين بها شيء مجمع عليه لا يختلف فيه - 00:18:31

اهل القبلة فهم متفقون على ان حكمة خلق الجن والانسان عبادة الله وانهم مأمورون احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فاذا عرفت
ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى - 00:19:01

عبادة الا مع التوحيد. كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة. فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل بالطهارة فاذا
عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدتها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار عرفت ان اهم - 00:19:21

اما عليك معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله الذي قال الذي قال الله الذي قال الله تعالى فيه ان الله لا
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وذلك بمعرفة اربع - 00:19:41

اذا ذكرها الله تعالى في كتابه. لما قرر المصنف رحمة الله ان حكمة خلقنا هي عبادة الله وهذا امر اتفاقي بين اهل القبلة وبين ان عبادته
لا تسمى عبادة الا مع التوحيد - 00:20:01

فمن زعم انه يعبد الله وهو غير موحد له فهو كاذب في دعوته. وعبادة الله لها معنيان في الشرع. وعبادة الله لها معنيان في الشرع.
احدهما عام وهو امتحان خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع. امتحان - 00:20:21

خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع. والآخر خاص وهو توحيد الله والآخر خاص وهو توحيد الله وعبر بالخضوع في بيان المعنى
العام للعبادة دون الذل لامرين. وعبر بالخضوع في بيان المعنى العام للعبادة لامرين. احدهما موافقة - 00:20:52

الخطاب الشرعي لان الخضوع مما يعبد به الله لان خصوصاً مما يعبد به الله. بخلاف الذل. بخلاف الذل. فان الله لا يعبد به. فالخضوع
يكون دينياً شرعاً وكونياً قدرياً فالخضوع يكون دينياً شرعاً وكونياً قدرياً. اما الذل فانه لا - 00:21:32

لا يكون دينياً قدرياً. اما الذل فانه لا يكون دينياً قدرياً كونية فيقترب الى الله بالخضوع ويكون عبادة له. فيقترب والى الله بالخضوع
ويكون عبادة له. وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي - 00:22:12

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بجناحها هاتها خضعاً لقوله. وضرب الملائكة
بجناحها هو خضوع وهو من عبادته غضب الملائكة بجناحتها هو خضوع لله وهو من عبادتها - 00:22:42

وعند البيهقي بسند صحيح في قنوت عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول ونؤمن بك ونخضع لك ونؤمن بك ونفطع لك

والآخر ان الذل ينطوي عن الاجبار والقهر وفي - 12:23:00

انت محظوران ان الذل ينطوي على الاجبار والقهر. وفي ذلك محظوران. احدهما ان قلب الذليل فارغ من التعظيم. ان طلب الدليل فارغ من التعظيم الذي هو حقيقة العبادة. والثاني انه - 00:23:42

الخاشعين من الذل. ومنه قوله تعالى خاشعين من الذل. وقوله تعالى ترھقوا - 00:24:12 ضمن نقصا لا يناسب مقام العبادة. انه يتضمن نقصا لا يناسب مقام العبادة المورثة كمال الحال المورثة كمال الحال ومنه قوله تعالى

ذلة فالعبادة تجمع الحب والخضوع لا الحب والذل فالعبادة تجمع الحب والخضوع لا الحب والذل. وفي ضبطها نضمن انشدت قولي
وعبادة الرحمن غاية حبه وخضوع قاصده هما قطبان وخضوع قاصده هما قطبان والذل قيد ما اتاه في
وحيينا - 00:24:42

الذل قيد. ما اتى في وحينا. والوحى قطعا اكمل التبيان والوحى قطعا اكمل التبيان. ويوجد في كلام جماعة من المقدمين كابن تيمية وتلمذيه ابن القيم وابن كثير الخبر عن العبادة بانها تجمع الحب والخضوع. ويوجد في كلام جماعة من المقدمات - 00:25:22 كابن تيمية وتلمذيه ابن القيم وابن كثير الخبر عن العبادة انها تجمع الحب والخضوع وهو اولى بالتقديم من قولهم وقول غيرهم انها تجمع الحب وهو اولى بالتقديم من قولهم وقول غيرهم انها تجمع الحب - 00:26:02

والذل ليش؟ ليش اولى بالتقديم؟ ها؟ للامريرين الذين اغنى سابقا يعني اهل العلم كم لهم عبارة ببيان حقيقة العبادة؟ عبارة احداها ان العبادة تجمع الحب والخضوع. والاخري ان العبادة تجمع الذل والحب - 00:26:32

وهم يفترقون في ذكر الخضوع والذل. اي العبارتين اقوم الاولى لماذا؟ قلنا اولا موافقة الخطاب الشرعي ان الذي جاء التعبد به والخضوع ولذلك من مقامات العبودية الخضوع لله ودلائل ذلك في القرآن والسنة ظاهرة. واما - 00:27:02

فليس في كتاب الله ولا سنته ولا كلام ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا كلام السلف الصالح انه يكون عبادة لله سبحانه وتعالى. والآخر ان الذل يشتمل على - 00:27:32

محذرين احدهما ان قلب الدليل فارغ من العبادة التي هي حقيقة التعظيم ان الدليل فارغ من ان الدليل قلبه منكسر فارغ من حقيقة العبادة التي هي الاقبال على الله سبحانه - 00:27:52

وتعالى والآخر ان الذل فيه نقص وهذا لا يناسب مقام العبادة ولذلك تجده مذكورا في موقع العذاب ما مذكورا في موقع الانعام ولو كان عبادة ووصف كمال لكان اللائق ذكره في في مقامات الكمال - 00:28:12

واضح؟ طيب احد الاخوان استشكل فاورد قوله تعالى واحضر لهما جناح الذل من الرحم. قال هذا يخالف الكلام الذي ذكر. قلنا لا. جناح الذل غير الذل لماذا؟ لأن العرب يجعل للبناء في الكلام افرادا وتركيبا غير ما - 00:28:32

يكون لاحدهما من المعنى فلا تأتي بمعنى الذل وتجعله متعلقا بجناح الذل. فالله سبحانه وتعالى ذكر الله وذكر ايضا لهو الحديث ولهو الحديث صح عن الامام مسعود ولا مخالف له من الصحابة انه الغناء. فإذا التزمت ان الله هو الغناء اشكل عليك - 00:29:02

قول الله سبحانه وتعالى اذا رأوا تجارة او لهوا انقضوا اليها وتركوك قائما. فانك اذا دعيت ان الله هنا هو الغناء كنت مخطئا بالنقل
واللغة بالنقل للاخبار النبوية والواقع الاثرية وفي اللغة. فلهم الحديث شيء والله شيء اخر. وهذا -32:29:00

اقرأ في جملة من مسائل الشريعة يكون للبناء مفرداً معنى وله مركباً معنى آخر وهذه الدقائق لا تبين إلا لمن مارس اللغة العربية فقهاً حتى صار فقيه النفس في كلام العرب. وليس - 00:29:59

دعاء حافظا له فان جماعة ممن شهروا وعرفوا من المتأخرین بحفظ اللغة لهم يد مبسوطة في حفظها لكن ليس لهم يد مبسوطة في فقهها فان حفظ اللغة شيء اخر فان الفقه والاطلاع على سنن - 00:30:18

العرب في كلامها ومواعق تصريفها للخطاب. ثم ما جاء في القرآن الكريم وفي السنة النبوية من ذلك ولذلك تجد العالم الفقيه باللغة لا يسوى بين لفظين ابدا يعني مثلا لو جاء احد الاخوان وocab لنا كتاب لغوي وقال انت تقول الخضوع وغير الذل هذا فلان من علماء -

اللغة يقول الخضوع وهو هو التدبر. يقال له هذا وغيره مما لا يوجد في كلام مبين اللغة من المتأخرین هو للتقریب ليس لتحقیق المعنی من کل وجه. وانما المراد الكلی الذي ترجع اليه تلك الكلمتان. والا فان محقق اللغة على انه لا تستوي كلمتان ابدا - 00:31:08 من کل وجه. ولذلك نجد احد محققيهم وهو ابو هلال العسكري في كتاب الفروق اللغوية فرق بين الخضوع والتذلل جعل بينهما فرض ما هو الفرق الذي جعله ؟ يلا نشوف فقه اللغة عندکم. ترى فقه اللغة مثل الفقه الشرعي - 00:31:38

هو نفس حسن فهم للكلام. قال لا يكون التذلل الا مع الاجبار لا يكون التذلل الا مع الاجبار. فهذا الفرق بينهما لا يوصف اسم التذلل اذا الا اذا كان مقارنا للاجبار اما الخضوع يفارقه الاجبار ومنه العبادة فان فعل العبد لها على وجه الاختيار. ولذلك - 00:32:01

اذا اورد احدهم طلب الجواب عن الاشكال الواقع من کلام اهل العلم من ذكر الذل يقال انهم ارادوا اجبارا ارادوا ذلا خاصا وهو ذل الاختيار لا ذل الاجبار. يجي واحد يقول كيف طيب العلماء يعبرون بالذل - 00:32:31

الجواب انهم ارادوا ذلا خاصا وهو ذل الاختيار. لا ذل الاجبار وذل الاختيار سمة اللغة. ووقد في خطاب الشريعة تسميتها بالخضوع. فما جاء في خطاب الشرع واختير في اللغة للدلالة على هذه الحقيقة قيل به - 00:32:54

فمما وفقة ما جاء في خطاب الشرع مع موافقته لفقه اللغة الاصليل يقضي بتقدیم هذا القول على ذلك القول. فنحن اذا اردنا ان نزجح بين هاتين المقالتين العبادة هي الحب والذل ام هي الحب والخضوع - 00:33:14

وهي مقالة تكلم بها جماعة في کلا العبارةتين کابي العباس ابن تیمیة وتلمذیه ابن القیم وابن کثیر فان الترجیح يقضي بان العبادة هي الحب والخضوع وليس هي الحب والذل. واما التوحید فله معنیان شرعا. واما - 00:33:34

توحید فله معنیان شرعا احدهما عام. وهو افراد الله بحقه وهو افراد الله بحقه. وحق الله نوعان. حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والطلب. حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والطلب - 00:34:00

وينشأ من هذین الحقین ان التوحید الذي يجب لله على العبد ثلاثة انواع وينشأ من هذین الحقین ان التوحید الذي يجب لله على العبد ثلاثة انواع توحید الربوبیة وتوحید الالوهیة وتوحید الاسماء والصفات توحید الربوبیة وتوحید الالوهیة - 00:34:30 توحید الاسماء والصفات. والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة. والعبادة والتوحید اصلان عظیمان تتحقق صلتهما اتفاقا وافتراقا بحسب المعنی المنظور اليه تتحقق صلتهما اتفاقا وافتراقا بحسب المعنی المنظور اليك فلهما - 00:35:00

الان الحال الاولى اتفاقهما اذا نظر الى اراده التقرب. اتفاقهما اذا نظر الى اراده التقرب فالتوحید والعبادة حينئذ ایش ؟ متحدین في المسمی فالتوحید والعبادة حينئذ متحدین في المسمی. وهذه عبارة محقق اهل اللغة. فهو لا يقول متفق - 00:35:40

طيب لانکم اذا قلت متفقین رجعت الى الاشكال الواقع عند کثیر من اللغويین ولا سيما من تأخر منه الذين يجعلون کل لفظ معنی لفظ اخر وهذا ليس صحيحا بل کل لفظ فيه معنی لا يوجد في اللفظ الآخر لكن اذا قلت متحدین في المسمی ان يرجعان الى - 00:36:20 کاصل کلي يجمعهما وان افترقا في حظ کل واحد منها منه. فارادة التقرب تجمع بين العبادة والتوحید. فالعبادة والتوحید حينئذ اذا نظر الى اراده التقرب فهما مجتمعان هذھما في المسمی. والحال الثانية افتراقهما - 00:36:40

اذا نظر الى ما به يتقرب الى الله. افتراقهما اذا نظرا الى ما يتقرب به الى الله. فانواع القرب التي يتقرب بها الخلق الى الله متعددة. فانواع القرب التي يتقرب بها العباد الى الله متعددة. ومن جملتها - 00:37:10

توحید الله ومن جملتها توحید الله من يذكر الدليل على هذا لان اول بعض الاخوان قال هنا مسلمین بالاول لكن الثاني كيف تشير هناك فرق بين قربة التوحید وغيرها من القراب - 00:37:40

ها عبدالله ما هو تذكر اللفظ احسنت. حديث عبد الله بن عباس في الصحيحین ان النبي صلی الله عليه وسلم لما بعث معاذًا الى اهل اليمن قال انك تأئی قوما اهل كتابک فليکن اول ما تدعوهم اليه - 00:38:00

الى ان يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وفي لفظ للبخاري الى ان يوحدوا الله. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان فرض عليهم خمس صلوات الى تمام الحديث. فجعل التوحید قربة ثم جعل الصلاة قربة اخرى - 00:38:30

فالعبادة والتوحيد يتفقان عند اراده التقرب. فالعبادة والتوحيد يتفقان عند اراده التقرب. ويفترقان فيما به الى الله يتقرب. ثم نبه المصنف رحمة الله يا مفسد العبادة الاعظم وهو الشرك والشرك شرعا يطلق على معنيين. احدهما - 00:38:50 عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره. عام وهو جعل شيء من حقل الله لغيره. والآخر خاص. وهو بشيء من العبادة لغير الله جعل شيء من العبادة لغير الله وش معنى عام وخاص - 00:39:30

نبهنا عليها في الوصول لها لاصحوصا احسنت ان الخاص اذا اطلق ذكره فالمراد به المعهود في خطاب الشرع يعني لو رأيت خطاب الشرع المعهود عند ذكر الشرك هو شرك العبادة. وعند ذكر التوحيد هو توحيد - 00:40:10

ال العبادة وعند ذكر الحنيفية الحنيفية التي هي التوحيد مع وقوع كل لفظ من هذه الالفاظ على معنى اعم من ذلك على معنى اعم من ذلك ومن اجل مأخذ العلم التفريق بين العام والخاص في موقع خطاب الشرع لان - 00:40:40

من اسباب بلاء الخلق في الدين والعلم الاجمال ذكره الامام احمد. ولا يخرج من معرفة الاجمال الا بالتفصيل المنبي عن الفرق بين المعنى العام للفظ ما وبين معناه الخاص في الواقع هنا وفيما - 00:41:00

تقديم وعبر بالجعل في بيان المعنى العام للشرك دون الصرف لامرئ احدهما موافقة الخطاب الشرعي. فالجعل هو المستعمل فيه لبيان الشرك فالجعل هو المستعمل فيه لبيان الشرك. مثل ايش ؟ قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا - 00:41:20

وانتم تعلمون. وفي الحديث حديث ابن مسعود اي ذنب اعظم ؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك فما اختير في كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم خير مما جرى به كلام الناس - 00:41:50

والآخر ان يجعل يتضمن تأله القلب واقباليه. ان يجعل يتضمن تأله القلب واقباليه بخلاف الصرف. الذي يتضمن تحويل الشيء عن وجهه دون ملاحظة المتصروف اليه دون معنى الصرف دون لفظ الصرف الذي - 00:42:10

تضمن معنى تحويل الشيء عن وجهه دون ملاحظة المتصروف اليه واثر الشرك اذا دخل في العبادة يختلف باعتبار قدره فانه نوعان واثر الشرك في العبادة يختلف باختلاف قدره. فانه نوعان. احدهما الشرك الاكبر - 00:42:40

وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان. والآخر الشرك الاصغر وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به ايش ؟ كمال الایمان - 00:43:10

فعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الایمان. فالفرق بينهما يرجع الى متعلق الحق وما من الایمان فالشرك الذي يزيل اصل الایمان يكون ايش ؟ اكبر. والشرك الذي يزيل - 00:43:40

كمال الایمان يكون اصغر. والمقصود منه في قول المصنف فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت هو الشرك الاكبر والمقصود في قول المصنف فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت هو الشرك الاكبر - 00:44:10

لقوله بعد فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبها من الخالدين في النار. فحصول الخلود في النار مرتب على الاكبر دون الاصغر. ونجاسة اعظم النجاسات. وكما يؤمر العبد بدفع النجاسة الظاهرة عند اراده الصلاة - 00:44:30

عن بدنه وثوبه والبقة التي يصلى عليها فانه يؤمر وبتطهير اعماله كلها. بافراغ قلبه ولسانه وجوارحه من الشرك مخافة ان يحيط عمله. وسوء اثره ووخيما عاقبته في افساد عبادي واحباط العمل ومصير صاحبه الى النار يوجب على العبد الخوف منه - 00:45:00

والنأي بنفسه عنه عسى ان ينجو من جحالة الشيطان التي ينصبها للعباد ليوقعهم فيه وهي التي اشار اليها المصنف بقوله هذه الشبكة. فان الشيطان ينصب للخلق مصالي وفخوخا. اعظمها وفخ الشرك والامر بمعرفته امر بمعرفة ضده وهو التوحيد فانه - 00:45:40

اتكون معرفة العبد بالشرك الا بمعرفة التوحيد وهو المطلوب اصلا. فمن اراد ان يفر من شبكة الشرك لا من جاء له الا بمعرفة توحيد الله عز وجل. والالية التي ذكرها المصنف في التحرير - 00:46:10

من الشرك وهي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به عامة في الشرك الاكبر الاصوات في اصح قولي اهل العلم. والالية التي ذكرها المصنف للتحذير من الشرك وهي قوله تعالى ان - 00:46:30

الله لا يغفر ان يشرك به عامة في نوعي الشرك الاكبر والاصغر في اصح قولي اهل العلم لان الفعل المضارع مع ان يسبق مصدرها مؤولا

تقديره شركا. لأن الفعل المضارع يشرك مع ان يسبق مصدرها مؤولا - 00:46:50

تقديره شركا. فيصير الكلام ان الله لا يغفر شركا به. ان الله لا يغفر شركا به. والنكرة في سياق النفي من موقع العموم في للعرب والنكرة في سياق النفي من موقع العموم في كلام العرب. فإذا كان تقدير الكلام ان الله لا يغفر - 00:47:20

شركا به عما الشرك الاكبر والصغر. فلا يغفره الله. وهذا اصح قولين اهل علم وعليه جمهور علماء الدعوة الاصلاحية رحمهم الله وهو احد قولي ابن تيمية الحفيد رحمه الله ولا تلازم بين عدم المغفرة والخلود في النار فان الخلود في النار - 00:47:50

يختص بالشرك الاكبر. واما عدم المغفرة فيكون واقعا في الاكبر والصغر. فلا له سينية الشرك وتبقى في ميزان سيناته. فلا تغفر له سينية الشرك وتبقى في ميزان سيناته ومنتها الى ما رجحت به كفته ومنتها الى ما رجحت به كفته - 00:48:20

فاما ان ترجح به الحسنات فيدخل الجنة او ترجح به السيئات فيدخل النار ثم يظهر العذاب فيها ثم يخرجه الله عز وجل ويدخله الجنة لأن الموحدين منتهاهم وان دخلوا النار ان الله عز وجل - 00:48:50

يخرجهم منها الى دار كرامته. ومما يعين العبد على معرفة الشرك والحد من اربع قواعد ذكرها الله في كتابه. تبين حال المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وما كانوا عليه وما دعاهم اليه وتوضح بها حقيقة الشرك ويتميز دين المسلمين عن - 00:49:10

المشركين وهي القواعد التي ذكرها المصنف في هذه الرسالة. فغاية هذه التفريط بين دين المسلمين ودين المشركين.

غاية هذه القواعد هي التفريق بين دين المسلمين ودين المشركين ومدتها الى معرفة الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:40

ومعرفة حال المشركين التي كانوا عليها. ومدتها الى معرفة الدين الذي جاء به النبي الله عليه وسلم ومعرفة الحال التي كان عليها المشركون واستمدادها عند المصنف من بالقرآن الكريم واستمدادها عند المصنف من القرآن الكريم. وما فيه وما فيها من ادلة السنة - 00:50:10

تابع لما ذكره من ادلة القرآن. لماذا الشيخ بلى هذه القواعد على القرآن هذا احسنت وردها المصنف الى القرآن الكريم للاتفاق بين الفرق الاسلامية قاطبة عن الاحتجاج بالقرآن. للاتفاق بين - 00:50:40

الاسلامية قاطبة على الاحتجاج بالاسلام وقبوله. ومن عادة المصنف في تأليفه الاستكثار من ايراد الادلة القرآنية للاجماع على ثبوته. فلا يتطرق اليه احتمال الرد. بخلاف ما ينقل من السنة فإنه ربما كان ضعيفا او متنازعا في ثبوته. فالتعوييل على المقبول به - 00:51:10

اتفاق الذي لا ينزع فيه احد اولى من التعوييل على ما تدخله المنازعه. ولهذا صار من الخصائص العلمية بدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب ثراء الاستدلال بالقرآن في مصنفات وفتاوي علمائها. ثراء - 00:51:40

بالقرآن في مصنفات وفتاوي علمائه. فانت تسمع في كلام احدهم عند بيان موضوع ما ايات كثيرة وربما سمعت في تسجيل صوتي ان لم تكن ادركت محاضرات الشيخ عبد العزيز ابن باز - 00:52:00

رحمه الله انه يذكر نسقا واحدا بضع عشرة اية فيقول وقال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فقال - 00:52:20

تعالى فاعبد الله فصر له الدين ويذكر ايات كثيرة وهذه من خصائص هذه الدعوة انها بنيت في اكثرا استدلالاتها على القرآن لأن غير القرآن يجادل فيه من يجادل. فهم يمسكون برأس العلم واصله. مع عنايتهם بالسنة ورفع رؤوسهم - 00:52:40

اليه. فينبغي ان يحرص طالب العلم دائما على الادلة القرآنية. فيكون ان لم يكن حافظا بالقرآن الكريم فلا اقل من ان يحفظ ادلة القرآن في ابواب العلم في ابواب الاعتقاد توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:53:00

في ابواب الاحكام في الفرقه يكون حافظا لهذه الایات في ابواب السلوك والرقائق والزهد يكون حافظا لها ومما ينفع طالب العلم في ذلك في التوحيد كتب امام الدعوة مثل كتاب التوحيد وثلاثة الاصول وفتح الشبهات - 00:53:20

هاتوا قواعد الاربع فانت تجد فيها ايات كثيرة في امر التوحيد. وفي الاحكام عند الحنابلة اعنى الشيخ عبدالرحمن بن قاسم رحمة الله في كتاب الاحكام في في كتاب اصول الاحكام - 00:53:40

تنا استفتح كل باب بآية او ايتين للدلالة على المسائل الفقهية. وقد افردتتها في مصنف مفرد اسمه الانعام بجمع ايات الاحكام عند الحنابلة رحمة الله وهو مطبوع في مجلد لطيف. وش بقي لكم الان - 00:54:00

توحيد وخلصنا والفقه خلصنا باقي ايش ؟ السلوك والرائق. من وين تجيبونها ؟ من القرآن. القرآن هو هل لكن نريد احد من اهل العلم قرب. ابو عبد الرحمن احسنت. رياض الصالحين. رياض الصالحين هو في ابواب الرائق - 00:54:20

زهد وتهذيب الاخلاق وهو يستفتح عامة الابواب بآيات من القرآن الكريم. انظر باب الاخلاص اول ما استفتح كم اورد عدة ايات استفتاءه فهذا مما يجمع اصلا وثيقا لطالب العلم في القرآن الكريم وحتى حافظ القرآن لا يستغنى عن هذا لانه - 00:54:40 ترکز قواده على مأخذ الادلة القرآنية ويدركها ادراكا تاما. والمراد بالقاعدة في هذا الموضع اعم مما يذكره الفقهاء والمراد بالقاعدة في هذا الموضع اعم مما يذكره الفقهاء فهي اشبه بمعناها اللغوي وهو الاساس. فهو اشبه بمعناها اللغوي وهو الاساس. فالقواعد - 00:55:00

الكوره هي اسس من اسس الدين العظيم. فالقواعد المذكورة هي اسس من اسس الدين العظيمة ولو قدر حملها عن المعنى الاصطلاحي ولو قدر حملها على المعنى الاصطلاحي وهو الامر الكلي الجامع كثيرة تدرج فيه وهو الامر الكلي الجامع - 00:55:30 لجزئيات كثيرة تدرج فيه فت تكون هذه القواعد من قواعد التوحيد ومتعلقها توحيد الله فتكون هذه القواعد من قواعد التوحيد ومتعلقها توحيد الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه - 00:56:00

سلم مقرؤن بان الله تعالى هو الخالق المدبر. وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام. والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت ويبخرج الميت من - 00:56:30

اي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقوون. هذه القاعدة بيان شئين احدهما ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرؤن بتوحيد الربوبية ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:50

مقرؤن بتوحيد الربوبية وهو افراد الله في ذاته وافعاله. فهو افراد الله في وافعاله و Ashton اليه المصنف بقوله مقرؤن بان الله تعالى هو الخالق المدبر و Ashton اليه المصنف بقوله رحمة الله تعالى يقرؤن بان الله هو الخالق المدبر. لان الخلق والتدبير - 00:57:20 من اعظم افعال الربوبية لان الخلق والتدبير من اعظم افعال الربوبية ذكرت لكم فيما سلف ان اعظم افعال الربوبية في القرآن اربعة. هي اكتر ما يذكر من مشاهد الربوبية. ما هي - 00:57:50

سم يا عيد. الخلط والرذق والملك والتدبير. احسنت. هي الخلط والرذق والملك والتدبير الذي هو تصريف الامر فيذكر في القرآن دائما بالامر والمراد به التدبير. والآخر ان اقرارهم بتوحيد الربوبية فقط - 00:58:10

لم يدخله في الاسلام ان اقرارهم بتوحيد الربوبية فقط لم يدخله في الاسلام ولم يعص دماءهم ولم يعص دماءهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت لهم نصب الكفر وقاتلهم مع كونهم مقرؤن بالربوبية. لان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت - 00:58:40 وصف الكفر وقاتلهم مع كونهم مقرؤن بالربوبية. فلو كانوا باقرارهم بها مسلمين لما طالبهم النبي صلى الله عليه وسلم بتوحيد الربوبية الالوهية ولما قاتلهم. صلوات الله سلامه عليه واستدل المصنف على ما ذكره بقوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض. الاية - 00:59:10

ووجه دلالته على الامر الاول هو في اقرارهم بان الملك والتدبير كله لله ووجه دلالتها على الامر الاول باقرارهم ان الرذق والملك والتدبير كله لله. لقوله سبحانه بعد كل واحد منها - 00:59:40

فسيقولون الله اي هو سبحانه وتعالى الرازق وهو سبحانه وتعالى المدبر وهو سبحانه وتعالى المالك. واما وجه دلالته على الامر الثاني فهو في انكار الله عليهم عبادة غيره. واما دلالته على الوجه الثاني فهو في انكار الله عليهم - 01:00:10

عبادة غيره لقوله فقل لهم اقامة للحجۃ عليهم افلا تتقون؟ اي افلا تتقون ربکم فتخلصون له العبادة. اي افلا تتقون ربکم

فتخلصون له العبادة فمطالبتهم بتوحید الالوھیة دلیل على عدم انتفاعهم بتوحید الربوبیة - 01:00:40

ومطالبتهم بتوحید الالوھیة دلیل على عدم انتفاعهم بتوحید الربوبیة وسيأتي القاعدة الثالثة تحقيق الامر الثاني بجلاء نعم. احسن

الله قال رحمة الله تعالى القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوانا وتوجهنا اليهم الا لطلب القرابة والشفاعة - 01:01:10

دلیل القوۃ قوله تعالى الا لله الدين الخالص والذین اتخدوا من دونه اولیاء ما نعبدهم الا الى الله زلفی. ان الله يحكم بينهم فيما هم

فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب - 01:01:40

فار ودلیل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاء عند الله والشفاعة شفاعتان شفاعة

منفیة وشفاعة مثبتة. فالشفاعة المنفیة ما كانت تطلب من غير - 01:02:00

فيما لا يقدر عليه الا الله. والدليل قوله تعالى يا ایها الذین امنوا انفقوا ما رزقناکم من قبل بان يأتي يوم لا بیع فيه ولا خلة ولا شفاعة.

والکافرون هم الظالمون. والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من - 01:02:20

الله والشافع مکرم بالشفاعة. والمفسوع له من رضی الله قوله وعمله بعد الاذن كما قال تعالى عنده الا باذنه. هذه القاعدة بیان ان

الحامل للمشرکین بیان ان الحامل للمشرکین على دعوة غير الله والتوجه اليه - 01:02:40

شیئان احدهما طلب القریة والآخر طلب الشفاعة. والآخر طلب الشفاعة فلم يكن المشرکون يعتقدون ان الھتهم

تدبر الامر وانها تخلق وانها ترزق وانما كانوا يدعونها ويتوجهون اليها بتحصیل هذین الامرین. وقد ابطل الله هذا وهذا - 01:03:10

فاما طلب القریة باتخاذهم الاولیاء فابطله الله بنفی وجودهم. فاما طلب القریة باتخاذ الاولیاء فابطله الله بنفی وجودهم. كما قال الله

عز وجل مخبرا عن خالهم وحالهم والذین اتخدوا من دونه اولیاء ما نعبدهم الا لیقربونا الى الله - 01:03:50

زلفی وهم اخضرا ان الحامل لهم على اتخاذ الاولیاء ان يحصل لهم القریب من الله بعبادتهم هؤلاء والتوجه اليهم. وابطل الله عز وجل

ذلك بقوله في الآخر الایة ان الله لا يهدي من هو كاذب کفار. فاکذبهم سبحانه وتعالی في مقالتهم وكفرهم بها - 01:04:20

فاکذبهم الله سبحانه وتعالی في مقالتهم واكفرهم بها. فاما کذبهم في مقالتهم فلان الله عز وجل لا ولی له. فلان الله عز وجل لا ولی

له. لقوله تعالى ولم يكن - 01:04:50

له ولی من الذل. ولم يكن له ولی من الذل. وهم کافرون لانهم عبدوا غير الله سبحانه وتعالی فمن عبد غير الله فهو مشرک کافر كما

تقدیم تقریره في شرح ثلاثة الاصول وادلته - 01:05:10

واضح الكلام؟ طیب لو جاء واحد قال كيف ما لله ولی؟ والله يقول الا ان اولیاء الله خوف عليهم ولا هم يحزنون. ما الجواب نعم انت

يا اخي نعم الولاية هذه غير ولاية كيف - 01:05:30

الولاية التي هدایة الله عز وجل عن نفسه التي آتا تستلزم آما من اصحابها ان يعبدوهم اما تلك الولاية التي اثبتها الله عز وجل وهي

التي تستلزم رعاية الله عز وجل - 01:06:00

نعم اسد. والولي المنفی هو ما كان يعتقد المشرکون ان الله يتخد من يعينه والولي المنفی هو ما كان يعتقد المشرکون ان الله يتخد

من يعينه. فالولي مضاف الى الله نوعان. الولي المضاف الى الله نوعان. احدهما - 01:06:20

ولي الناصر وهو المنفی عنه. الولي الناصر وهو المنفی عنه. والآخر الولي الموصول الولي المنصور وهو المثبت له الولي المنصور وهو

المثبت له واما الشفاعة فابطلها الله بنفی ملک الشفاعة - 01:06:50

غير واما الشفاعة فابطلها الله بنفی ملک الشفاعة لغيره. وانه لا يشفع احد احد الا من بعد اذنه. وانه لا يشبع احد الا من بعد اذنه. وان

الکافرین لا تنفعهم شفاعة وان الکافرین لا تنفعهم شفاعة. فقال الله تعالى - 01:07:20

قل لله الشفاعة جمیعا. وقال ما من شفیع الا من بعدی اذنی وقال فما تنفعهم شفاعة الشافعین. فما تنفعهم شفاعة الشافعین فوق

ابطل ما ادعاه المشرکون من طلب القرابة والشفاعة. فوق - 01:07:50

قالوا من دعاهم المشرکون من طلب القرابة والشفاعة. فطلب القرابة كيف ابطل؟ كيف ابطل؟ ترى بالقربة اول نعم. احسنت. بنفی وجود

الاولىء. بنفي وجود الاولىء. طيب وطلب الشفاعة كيف ابطل ؟ بنفي وجود الشفاعة ؟ لا لأن الشرع اثبت - 01:08:20

وجود الشفاعة وانما نفي ها يا شيخ رجب ايش ؟ بنفي غير الله لها فلا يملكها غير الله عز وجل. ولا يشفع احد الا من بعد اذن الله. ثم هؤلاء المشركون لا - 01:08:50

شفاعة الشافعين. والشفاعة التي يذكرها المتكلمون في ابواب الاعتقاد المراد بها الشفاعة عند الله في الاخرة. والشفاعة التي يذكرها المتكلمون في الاعتقاد المراد بها الشفاعة عند الله في الاخرة وهي شرعا سؤال الشافع الله سؤال الشافعي الله جلب خير - 01:09:10
 فعل سؤال الشافعي الله جلب خير للمشفوع له وهذا ربما تضمن نفعا يوصل اليه او ضرا يدفع عنه. وهي نوعان الاول الشفاعة المنافية. وهي الشفاعة التي نفاه الله. وحقيقةتها شرعا الشفاعة الخالية من - 01:09:40
 باذن الله ورضاه. وهي نوعان ايضا. احدهما الشفاعة المنافية عن الشافعي. الشفاعة المنافية عن الشافع. مثل ايش كالمبني عن الالهة المزعومة للمشركين. كالمبني عن الالهة المزعومة للمشركين والآخر المنافية عن المشفوع له - 01:10:20

مثل ايش ؟ كالمبني من الشفاعة عن الكفار كنفي شفاعة الكفار ان يشفع لهم وذكر المصنف رحمة الله دليلا عليها وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انقووا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. دليلا - 01:11:00
 على الشفاعة المنافية لتصريحة سبحانه وتعالى بنفيها في قوله ولا شفاعة طيب شفاعة هنا جاءت مرفوعة صح ؟ ولا لا ؟ ولا شفاعة طيبة على قراءة النص ولا شفاعة. ولا شفاعة. وش تصير ؟ لا - 01:11:30

ها ؟ بسم الله انا في الجنس. اعرابها اسم لا نافية للجنس طيب هذا يشكل في ان الشفاعة ثابتة شرعا. في ولا شفاعته يعني هذا نفي للجنس الشفاعة. ما الجواب ؟ هذا يقع في مواضع في القرآن في لاتارة - 01:12:00

تأتي بمعنى ليس التي تعمل عمل كامل فيكون ما بعدها مرفوع تارة تكون لا نافية للجنس في نفس الاية لكن لاختلاف القراءتين فلا بد من حمل معنيهما على ما يجمع القراءتين معا - 01:12:30
 ولا يحمل على شيء مختلف. فالشفاعة المنافية بلاء الجنسية هي الشفاعة المخالفة حكم الله عز وجل كالشفاعة للكافر والشفاعة من دون اذن الله سبحانه وتعالى وشفاعة الالهة الباطلة والشفاعة التي تثبت هي التي وقعت في خطاب الشرع فلا تنافي بين القراءتين ومثله لا جدال ولا جدال في القراءتين - 01:12:50

وتجد في كلامي ابن تيمية الحفيد في منسكه ما يشير الى التوفيق بين القراءتين وان اختلفا المحل الاعرابي وهذا من تمام فقه القرآن. وكثير من المشتغلين بالعلم. حتى من طبقة العلماء يغفلون عن الاعتداد - 01:13:20

بالقراءات القرآنية وتأثيرها في الاحكام الشرعية سواء في ابواب الاعتقاد او في ابواب الاحكام او في ابواب السلوك فيغفل عنها او يغلط فيها. ربما سمعت فقيها تذكر له قراءة سبعية. وهذا - 01:13:40

لكن ليست هي القراءة التي في بلده وتشكل على الحكم الذي قرره في الاحكام. كقراءة اية الوضوء في ارجله ارجو لكم وارجلكم فتجده يقول بان هذه القراءة شاذة. لماذا شاذة ؟ هي لانه لا يعرف الا القراءة بلده. مع - 01:14:00

تلك القراءة تكون سبعية ويتربت عليها حكم شرعى اخر غير الحكم الشرعى الذي قرره قرره صحيح باعتبار تلك القراءة لكن تلك القراءة ايضا صحيحة ويتعلق بها حكم شرعى صحيح. فهذه اعظم منافع علم القراءات. فاعظم منافع - 01:14:20
علم القراءات بسط الفهم لكلام الله سبحانه وتعالى وهو الباب الذي يغفل عنه كثير من المتعاطفين قراءة القرآن الكريم فان كثيرا من القراء يقفون مع الاداء دون النظر الى المعاني التي تتضمنها هذه القراءات - 01:14:40

وخير السير الحق حق كما قال بعض السلف يعني اوسطوا الامور بان يعتد الانسان بالاداء ويعرف اليه ولكن ينبغي ان من هذا العلم الذي يدركه بما يورثه من الفهم لكلام الله ثم ما ينبغي عليه من العمل - 01:15:00

والنوع الثاني من الشفاعة والنوع الثاني من الشفاعة المثبتة وهي التي اثبتها الله عز وجل من شاء وهي الشفاعة التي اثبتها الله عز وجل لمن شاء. وحقيقةتها شرعا الشفاعة المشتملة على اذن الله ورضاه. وحقيقةتها شرعا الشفاعة المشتملة - 01:15:20
على اذن الله ورضاه. وهي نوعان ايضا. احدهما الشفاعة المثبتة شافع الشفاعة المثبتة للشافع. كالشفاعة المثبتة لمحمد صلى الله

عليه عليه وسلم وسائل الانبياء كالشفاعة المثبتة لمحمد صلى الله عليه وسلم وسائل الانبياء. والآخر - 01:15:50

الشفاعة المثبتة للمشروع له. الشفاعة المثبتة للمشروع له لاهل الكبار من هذه الامة. وذكر المصنف رحمة الله قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه دليلا على الشفاعة المثبتة. للتصریح باثبات - 01:16:20
في قوله يشفع عنده. فمعنى الآية لا احد يشفع عند الله الا باذنه. فمعنى الآية لا احد يشفع عند الله الا باذنه. والفرق بين الشفاعة المنافية والثابتة هو المذكور في قول المصنف ما - 01:16:50

كانت تطلب من غير الله فيما لا يخطر عليه الا الله. وفي قوله والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله ومدار النفي والاثبات على امرئ ابن الله ورضاه. ومدار النفي والاثبات - 01:17:10

على امرئ ابن الله ورضاه. فمع النفي يكونان مانعين مع النفي يكونان مانعين. ومع الاثبات يكونان شرطين. ومع الاثبات يكونان شرطين يعني موانع الشفاعة المنافية التي ادت الى نفيها اثنان عدم اذن الله وعدم رضاه وشروط - 01:17:30

الشفاعة المثبتة اثنان اذن الله ورضاه. واقتصر المصنف رحمة الله على دليل اشتراط الابن بامكان انفراج الرضا فيه. واقتصر المصنف على دليل اشتراط الاذن بامكان الرضا فيه فان الله اذا رضي عن المشفوع له اذن للشاة. فان الله اذا رضي عن - 01:18:00

المشفوع له اذن للشافع وادنه له يكون مع رضا عنه. والشافع مكرم بالشفاعة كما قال المصنف اي تفضل الله عز وجل عليه بها اكراما له اي تفضل الله عز وجل عليه بها اكراما له. وقوله مكرم هو بتحفيف الراء ويجوز - 01:18:30

تشدیدها والمسموع لي في قراءة الكتاب هو الاول والمسموع لي في قراءة الكتاب هو الاول هذا سمعت على شيخنا عبد العزيز بن مرشد رحمة الله هذا من القلة الذين كانوا يضبطون الحركات - 01:19:00

الكلمة من كتب امام الدعوة خاصة كان يضبطها هل هي مرة رعدة ولا رعدة؟ هل هو مكرم ولا مكرم هو تلقاها عن شيوخ وعن شيوخه الى امام الدعوة رحمة الله تعالى. لانه رحمة الله كان ملازما لاقراءها. فكان كل يوم - 01:19:20

عنه بعد المغرب مجموعة التوحيد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد - 01:19:40

والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم. والدليل قوله تعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. ودليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن اياته الليل - 01:20:00

النهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم تعبدون ودليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخدوا الملائكة والنبيين اربابا ودليل الانبياء قوله تعالى واد قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون - 01:20:20

قال سبحانك ما يكون لي ان اقول لك ما ليس لي بحق. قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا - 01:20:50

اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ودليل الصالحين قوله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ودليل الاشجار والاحجار قوله تعالى اترأيتم اللات والعزى ومنعت الثالثة الاخرى. وحديث ابي واقن الليثي رضي الله عنه رضي الله - 01:21:10

وعنه انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء واحد بکفر وللمشركين سدرة يعکفون عندها ويموتون بها اسلحة يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط - 01:21:40

فالحديث هذه القاعدة بيان ان مناط الكفر هو عبادة غير الله مقصود هذه القاعدة بيان ان مناط الكفر هو عبادة غير الله. دون نظر الى المعبود دون نظر الى المعبود. فمن يعبد النبي والولي والملك فمن يعبد النبي - 01:22:00

والولي والملك هو كمن يعبد الشجر والحجر واجرام الفلك. هو كمن يعبد الحجر والشجرة واجرام الفلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم. اي متفرقين فيها من جهة مألهاتهم التي يعبدون. اي متفرقين فيها من جهة مألهاتهم -

التي يعبدون. فقول المصنف في عبادتهم مصدر اريد به اسم المفعول. فقول المصنف في عبادتهم مصدر اريد به اسم المفعول. اذ ليس قصده اختلافهم فيما يتبعون به من نذر او ذبح او دعاء او غير ذلك. وان كانوا واقعين فيه. لكن مقصوده بيان افتراقهم في مألوهات - 01:23:00

و عبر بالمصدر عن اسم المفعول للدلالة على ثبوت ذلك فيهم. و عبر بالمصدر عن اسم المفعول بالدلالة على ثبوت ذلك فيهم واستقراره بينهم وظهر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم مع اختلاف مألوهاتهم فمنهم من يعبد انبائه - 01:23:30

ومنهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الصالحين ومنهم من يعبد الاحجار والاشجار فاكثرهم النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلهم فلا يختص التكفير والقتال بمن عبد الاصنام. فلا يختص التكفير والقتال - 01:24:00

لمن عبد الاصنام بل كل من عبد غير الله سبحانه وتعالى هو كافر مستحق لقتاله. بل كل من عبد غير الله عز وجل فهو كافر مستحق لقتاله. والدليل كما ذكر المصنف قوله تعالى وقاتلهم حتى - 01:24:20

لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. فاعظم الفتنة عبادة غير الله. واصل الدين توحيد الله وذكر المصنف رحمة الله ادلة ما قرره من تفرق مألوهاتهم. فقوله ودليل الشمس والقمر الى اخره المراد به ودليل - 01:24:40

عبادتهم الشمس والقمر هو كذا وكذا وجميع ما ذكره من الادلة هو من القرآن سوى احد دليلين الاشجار والاحجار وهو حديث ابي واقراليبيشي رضي الله عنه رواه الترمذى بأسناد صحيح. نعم - 01:25:00

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلظ شركا من الاولين لان الاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة ومسركوا زماننا شركهم دائما في الرخاء والشدة. والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا - 01:25:20

فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون مقصود هذه القاعدة بيان غلط شرك اهل زمانه. مقصود هذه القاعدة بيان بلا غيب. شرك اهل زمانه. فمن بعدهم من المتأخرین. فمن بعدهم من المتأخرین - 01:25:40

وانهم اغلوا شركا من الاولين. وانهم اغلظوا شركا من الاولين. طيب ما منفعة هذا اذا عرفنا انهم اغلظ شرك من الاولين. ها طارق ايش؟ لا بس هذا مو مقصود بكلامك صح الخوف سم اوجب كتاب احسنت ومنفعة - 01:26:10

تقرير غلطه تحقيق انهم بتلك الحال اولى بالتكفير والقتال من المشركين الاولين ومنفعة تقرير غلطه تحقيق انهم بتلك الحال اولى بالتكفير والقتال من المشركين ولبن ومجموع الادلة الشرعية وقائع القدرة يدل على ان شرك المتأخرین - 01:26:40

من شرك الاولين من عشرة وجوه. الوجه الاول ان الاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. ان المشركين الاولين يخلصون في الرخاء ويسركون هنا يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. اما المتأخرون فشرکهم في الرخاء والشرك - 01:27:10

اما المتأخرون فشرکهم مستمر دائم في الرخاء والشدة. ذكره المصنف في القواعد الأربع وفي كشف في الشبهات ايضا ذكره المصنف في القواعد الأربع وفي كشف الشبهات ايضا. وذكره بعده جماعة - 01:27:40

وذكره بعده جماعة. والوجه الثاني ان الاولين كانوا يدعون مع الله ان الاولين كانوا يدعون مع الله خلقا مقربين. ان الاولين كانوا يدعون مع الله خلقا مقربين. من الملائكة والانبياء - 01:28:00

والصالحين او يدعون اشجارا واحجارا ليست عاصية. او يدعون مع الله اشجارا واحجارا ليست عاصية وهم المتأخرون يدعون مع الله الفساق والفساق. وهم المتأخرون يدعون مع الله الفساق والفساق ذكر هذا الوجه المصنف في كشف الشبهات ذكر هذا الوجه المصنف في كشف الشبهات - 01:28:20

ويبين تحقق وقوعه عصري محمد ابن اسماعيل الصناعي وبين تحقق وقوعه محمد ابن اسماعيل الصناعي في رسالته في الاعتقاد. كيف طيب اه يدعون في الساق وفي الجار نعم وهم يرون انهم فساق فساق. اي احسنت. هذا معنى هذا الكلام. فهم كانوا يتوجهون اليهم - 01:28:50

انواع القرب مع شهودهم فسقهم وفجورهم مخافة شرهم لانهم كانوا يعتقدون ان لهم تسلطا وتصرفا يوصلون به الضرر الى من

خالفهم. فما اعترض به على امام الدعوة رحمة الله من ان الداعي للفاسق والفاجر يدعوه وهو لا يعتقد فسقه وفجوره. غلط لأن هذا

خلاف - 01:29:30

المعروف فالمعروف في حال شمسان ويوفى وادريس ومن كان في هذه الجزيرة انه كان يشهد عليهم تعانى الفجور مع النساء والصبيان وغير ذلك. لكن من كان يدعوهم كان يدعوهم مخافة شرهم وهو يشهد - 01:30:00

على فجورهم وفسوchem. والوجه الثالث ان الاولين يعتقدون ان ما هم عليه مخالف دعوة الانبياء والرسل يعتقدون ان ما هم عليه مخالف دعوة الانبياء والرسل فانهم قالوا اجعل الله اهلا واحدا ان هذا شيء عجب. اما المتأخرن فيدعون ان فعلهم موافق دعوة الانبياء - 01:30:20

اما المتأخرن فانهم يدعون ان فعلهم موافق دعوة الانبياء والرسل ذكر هذا الوجه عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن وتلميذه سليمان بن سحمان. الوجه الرابع ان المشركين الاولين - 01:30:50

لا يشركون بالله في شيء من الملك والتصريف الكلي العام. ان المشركين الاولين كانوا لا يشركون بالله في شيء من الملك والتصريف الكلي العام. ولذلك كانوا يقولون في لبيك لا شريك لك. الا شريكك هو لك تملكه وما لك. لذلك كانوا يقولون - 01:31:20

في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكك هو لك تملكه وما لك. واما المتأخرن فقد قد جعلوا لمن يعظمونه تصرفات في الكون وملكا له.

اما المتأخرن انهم جعلوا لمن يعظمونه - 01:31:50

ملكا وتصريفات في الكون. ذكر معنى هذا الوجه عبدالله بن فيصل بن سعود. ذكر معنا هذا الوجه عبد الله بن فيصل بن سعود رحمة الله.

الوجه الخامس ان كثيرًا من المتأخرن - 01:32:10

معبوداتهم من دون الله على جهة الاستقلال. ان كثيرًا من المتأخرن قصدوا معبوداتهم من دون الله على جهة الاستقلال. اما الاولون فقصدوا معبوداتهم لتقربيهم الى الله ما الاولون فقصدوا معبوداتهم لتقربيهم الى الله. فهي عندهم شفاء ووسائل - 01:32:30

فهي عندهم شفاء ووسائل بخلاف حال من تأخر. الوجه السادس النعيم الشرك الاولين في الالوهية ان عامة شرك الاولين في الالوهية. وهو وفي غيرها قليل ان عامة شرك الاولين في الالوهية وهو في غيرها قليل. واما المتأخرن فشركهم - 01:33:00

كثير في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. واما المتأخرن فشركهم كثير في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات الوجه السابع ان المتأخرن يزعمون ان فضل الصالحين توجه اليهم ودعائهم حق لهم. ان المتأخرن يزعمون ان قصد الصالحين والتوجه اليهم - 01:33:30

دعائهم حق لهم وان ترك ذلك ازراء بهم. وان ترك ذلك ازراء بهم ولم يكن المتقدمون يصرحون بذلك ولا يذكرون. ولم يكن المتقدمون يصرحون بذلك ولا يذكرون الوجه الثامن ان المشركين الاولين كانوا مقربين بشركهم ان المشركين الاولين - 01:34:00

كانوا مقربين بشركهم ويسمون رغبتهم الى ظميمهم عبادة ويسمون رغبتهم الى معظميهم عبادة. واما المتأخرن فانهم ينفون عن انفسهم الشرك. واما المتأخرن فانهم ينفون عن انفسهم الشرك. ويسمون توجههم الى معظميهم محبة. ويسمون - 01:34:31

توجههم الى معظميهم محبة وهم في زعمهم كاذبون. الوجه التاسع ان الاولين كانوا يرجون الهمتهم في حوائج الدنيا. فقط ان المشركين الاولين كانوا يرجون في حوائج الدنيا فقط كرد مسافر ووتجهان مفقود - 01:35:01

كرد مسافر غائب ووتجهان مفقود. واما المتأخرن فانهم يتوجهون اليهم في حوائج الدنيا والآخرة واما المتأخرن فانهم يتوجهون اليه في حوائج الدنيا والآخرة. ذكره حمد بن ناصر بن عمر رحمة - 01:35:31

الله ذكره حمد بن ناصر بن عمر رحمة الله الوجه العاشر ان المشركين الاولين كانوا او يعظمون الله وشعائره ان المشركين الاولين كانوا يعظمون الله وشعائره فكانوا يعظمون اليمين بالله فكانوا يعظمون اليمين بالله ويعيدون من عاد بيته ويعيدون - 01:35:51

هنا من عاد بيته ويعتقدون ان البيت الحرام اعظم من بيوت ويعتقدون ان البيت الحرام اعظم من بيوت اصنامهم. واما المتأخرن فانهم لا يعظمون الله ولا بل يعظمون شعائره. واما المتأخرن من المشركين فانهم لا يعظمون الله ولا يعظمون شعائرهم - 01:36:21

فيحلف احدهم بالله كاذبا ولا يحلف بمعظمهم كاذبا. فيحلف احدهم عظمه كاذبا بالله كاذبا ولا يحلف بمعظمهم كاذبا. وآأيعيذون من لاذ بمعظمهم ولا يعيذون من لاذ ببيت الله. ويعيذون من عاد بمعظمهم ولا - [01:36:51](#)

دون من عاد ببيت الله ويعتقدون ان العكوف بالمشاهد اعظم من العكوف في المساجد ويعتقدون ان الوقوف بالمشاهد اعظم من العقوف بالمساجد. ذكر هذا الوجه متفرق ا ابن عبد الله في موضع متفرق من كتابه تيسير العزيز الحميد ذكر هذا الوجه متفرقا - [01:37:21](#)

سليمان ابن عبد الله في موضع متفرق من كتابه تيسير العزيز الحميد. وبعضه في كلام ابن تيمية الحفيد والمصنف والصنعاني وعبدالرحمن بن حسن وحمد بن ناصر بن معمر وعبد اللطيف بن عبد الرحمن رحمهم الله تعالى - [01:37:51](#)

وجوه عشرة تدل على ان الشرك المتأخرین اغلظ من شرك المتقدين فهم حققون بالقتال والتكفير اعظم من احقيـة اولئك. وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله من شرح الكتاب السابع. على ما يناسب المقام. اكتبوا - [01:38:21](#)

طبقة سماعه سمع علي جميع لمن سمع الجميع ومن عليه صوت يعرفه القواعد الاربع بقراءة غيره صاحبنا فلان ابن فلان فتم له ذلك في مجلس واحد. بالمبيعـاد المثبت في محله من نسخته - [01:38:41](#)

ووجدت له روایته عنـي اجازة خاصة من معين لمعينه معين باسناد مذكور في مراقب وصول اجازة طلاب العصور الحمد لله رب العالمين. صحيح ذلك وكتبه الصالح بن عبد الله بن حمد العصيمي ليلة - [01:39:11](#)

الاربعاء الثالث من الثاني: الثاني من شهر ربيع الاول ست وثلاثين بعد اربع مئة والالف في جامع الشيخ عبد الله بن عقيل رحـمه الله بمدينة الرياض وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله من دروس الفصل الاول من برنامج اصول العلم. ونستكمل بقـيـته ان شاء الله تعالى - [01:39:31](#)

على الكتاب الثامن وهو تفسير الفاتحة المفصل فيما احسب في الجدول في الاسـبـوع الاول من الدراسة فـمعـ بدء الدراسة ان شاء الله تعالى على الاسـبـوع الاول الذي هو يوم الثلاثاء منه نبدأ ان شاء الله تعالى في استكمال برنامـجـنا - [01:40:01](#)